التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها.

إعداد

م.م/ سمر مصطفى محمد محمد

مدرس مساعد بالقسم

أ.د/ سلامه عبد العظيم حسين

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية ٠جامعة بنها

د/ فاطمة أحمد زكي

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية ٠جامعة بنها

بحث مشتق من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة

التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها.

إعداد

م.م/ سمر مصطفى محمد محمد

مدرس مساعد بالقسم

أ.د/ سلامه عبد العظيم حسين
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية ٠جامعة بنها

د/ فاطمة أحمد زكي
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية ٠جامعة بنها

مستخلص البحث باللغة العربية:

استهدف البحث الحالي التعرف على التصنيفات العالمية للجامعات من حيث مفهومها وأنواعها ومعاييرها ومؤشراتها، هذا بالإضافة إلى الوقوف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية في ضوء تلك التصنيفات، وأخيراً التوصل إلى إجراءات مقترحة للارتقاء بالمركز التنافسي للجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لدراسة المشكلة، وتوصل في نتائجه إلى إن التصنيفات العالمية للجامعات: تساعد في التعرف على المركز التنافسي للجامعة الذي تشغله في ترتيب الجامعات محلياً وعالمياً، تتضمن مجموعة من المعايير والمؤشرات المرتبطة بأداء الجامعة في أنشطتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، حصلت الجامعات المصرية على مراكز متأخرة جدا في التصنيفات العالمية للجامعات، بل وغابت نهائيا في بعض السنوات عن التصنيف على المستوى العالمي.

" International rankings of universities and the location of Egyptian universities "

The current research aimed to identify the international classifications of universities in terms of their concept, types, criteria and indicators, in addition to the competitive position of the Egyptian universities in the light of these classifications, and finally to reach the proposed measures to improve the competitive position of Egyptian universities in the light of the international rankings of universities. To study the problem, and reached the results that the global rankings of universities: help to identify the competitive position of the university, which occupies the ranking of universities locally and internationally, includes a set of criteria and indicators associated with performance The University in their educational activities and research community, got Egyptian universities too late centers in the international rankings of universities, and even absent in some final years classification at the global level.

مقدمة :

يشهد عالمنا المعاصر فترة غير مسبوقة من التغيرات والتداعيات السريعة للتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي مما أدي إلى زيادة حدة المنافسة بين الجامعات وسعيها الدائم نحو التحسين والتطوير ومحاولة الحصول على ترتيب أكاديمي عالمي وفي ظل تلك المنافسة وعصر المعلوماتية أصبحت التصنيفات العالمية للجامعات من أهم المؤشرات التي تعبر عن الوضع التنافسي للجامعات.

فالتصنيفات العالمية للجامعات تعبر عن مدى مطابقة الجامعة للمعايير التي تم وضعها كأساس للتقييم مما يساعد على التعرف على مستوى الجامعة والبرامج التي تقدم بها والأنشطة العلمية المتاحة فيها [١]، لذا أصبحت التصنيفات العالمية للجامعات تحتل مكانة مهمة عند الطلاب وأولياء الأمور والوزارات والجهات المعنية بالتعليم وتنمية الموارد البشرية، حيث ترغب هذه الفئات في العثور على جامعات مرموقة لها وضعها الأكاديمي والعلمي بين الجامعات العالمية، والثقة في أنها تقدم تعليماً عالِ الجودة وتخرج كفاءات على مستوى عالٍ من التهيئة لقطاعات العمل المختلفة. [٢]

وبالتالي تعد التصنيفات العالمية للجامعات بما تتضمنه من معايير ومؤشرات تنافسية يمكن من خلال الاستدلال على المركز التنافسي للجامعات المصرية من خلاله ومن ثم الوصول إلى إجراءات مقترحة للارتقاء به في التصنيفات العالمية للجامعات، وبناء على ذلك جاء هذا البحث لدراسة التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها.

مشكلة البحث:

طبقاً لتقييم (*webometrics*) الذي يصدر في إسبانيا عن المجلس العالي للبحث العلمي في شهري يناير ويوليو من كل عام، والذي يعد أكبر نظام لتقييم الجامعات العالمية حيث يغطي أكثر من ٢٠ ألف جامعة وينشر منهم ١٢٠٠٠ جامعة، ويهدف التقييم إلى تحسين وجود الجامعات والبحث العلمي على الإنترنت وتشجيع نشر المقالات العلمية المحكمة [٣]، يتضح أن الجامعات المصرية تشغل مراكز ضعيفة يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي: [٤]

جدول (١) يوضح: تصنيف الجامعات المصرية طبقاً لتقييم (*webometrics 2018*)

م	اسم الجامعة	التصنيف عربياً	التصنيف أفريقياً	التصنيف عالمياً
١	**جامعة القاهرة**	٥	٦	٧٦٠
٢	**جامعة الإسكندرية**	٨	١٥	١١٣٩
٣	**جامعة المنصورة**	١١	١٦	١٢٨٩
٤	**الجامعة الأمريكية بالقاهرة**	١٢	١٧	١٣٢٣
٥	**جامعة عين شمس**	١٤	١٨	١٣٩٤
٦	**جامعة بنها**	١٨	٢٥	١٧٦٧

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الجامعات المصرية تشغل مراكز متدنية عالمياً وإفريقياً وكذلك عربياً فقد اتضح أن الجامعات المصرية لم يأت تصنيفها ضمن أفضل (٥٠٠) جامعة على مستوى العالم، فجامعة القاهرة التي علت قمة التصنيف بالنسبة للجامعات المصرية حصلت على المركز (٥) عربياً، والمركز (٦) أفريقياً، وحصلت على المركز (٧٦٠) على المستوى العالمي وهو مركز متأخر جداً عالمياً، مما يعد ذلك دليلاً واضحاً على ضعف الوضع التنافسي للجامعات المصرية عند مقارنتها بالمستوى العربي والإفريقي والعالمي.

وبالتالي فإنه إذا أرادت الجامعات المصرية تحقيق مركزاً أكاديمياً عالمياً يليق بها في التصنيفات العالمية للجامعات، فإنه يجب عليها أن تولي اهتماماً خاصاً بالتصنيفات العالمية للجامعات والسعي نحو توفير متطلبات تحقيقها.

وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن الارتقاء بالمركز التنافسي للجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات؟".

ويتفرع منة الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الإطار الفكري للتصنيفات العالمية للجامعات؟.

٢- ما الوضع التنافسي للجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات؟.

٣-ما الإجراءات المقترحة للارتقاء بالمركز التنافسي للجامعات المصرية في ضوء معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات ؟.

أهـداف البحـث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على التصنيفات العالمية للجامعات من حيث مفهومها وأنواعها، وكذلك أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها ومؤشراتها، هذا بالإضافة إلى الوقوف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية في ضوء أشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وأخيراً التوصل إلى إجراءات مقترحة للارتقاء بالمركز التنافسي للجامعات المصرية في ضوء معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات.

أهميـة البحـث: تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- يتناول هذا البحث (التصنيفات العالمية للجامعات) حيث تعتبر من المتغيرات المعاصرة والتي تزايد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة بشكل كبير وذلك بعد وضوح أهميتها في تحديد الوضع التنافسي للجامعات سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.
- يعرض هذا البحث دراسة لمعايير ومؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها.
- يضع هذا البحث إجراءات مقترحة للارتقاء بالمركز التنافسي للجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات.

منهـــج البحـــث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لوصف الموضوع قيد البحث اعتماداً على جمع الحقائق والمعلومات والبيانات ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص دلالتها وتفسيرها للوصول إلى النتائج، ووضع الإجراءات المقترحة للارتقاء بالمركز التنافسي للجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات.

مصطلح البحث: ارتكز البحث الحالي على:

التصنيفات العالمية للجامعات: *World University Rankings*

يعرف التصنيف العالمي للجامعات بأنه مجموعة من المعايير التي تعتمدها إحدى الجهات المعنية بشئون التعليم العالي، تعكس في مجملها ترتيب الجامعة بين الجامعات الأخرى. (٥)

ويعرف أيضاً بأنه القوائم التي يتم فيها ترتيب الجامعات والمعاهد بطريقة مقارنة تبعا لمجموعة من المؤشرات العامة مرتبة ترتيبا تنازليا ويتم عرضها في صورة جداول كتلك التي تستخدم في ترتيب الفرق الرياضية من الأفضل إلى الأسوأ تبعا لما يحرزه من نقاط. (٦)

وفي ضوء ذلك فالتصنيفات العالمية للجامعات هي مؤشر عن الميزة التنافسية التي تمتلكها الجامعة من خلال التعرف على المركز التنافسي الذي تشغله في ترتيب الجامعات سواء كان على المستوي المحلي أو العالمي، وذلك في ضوء مجموعة من المعايير والمؤشرات المرتبطة بأداء الجامعة في أنشطتها التعليمية والبحثية والمجتمعية.

الدراسات السابقة:

من خلال استقراء أدبيات البحث تبين أن هناك مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي والتي يمكن توضيحها كما يلي:

١- **العلاقة بين آليات الشراكة الدولية وتحسين مستوى التصنيف العالمي لجامعة الكويت "دراسة ميدانية" (٢٠١٨):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على نوع العلاقة بين آليات الشراكة الدولية وتحسين مستوى التصنيف العالمي لجامعة الكويت وذلك من خلال: التعرف على أهم الأسس النظرية للشراكة الدولية في الأدبيات المعاصرة، والمحددات العلمية للتصنيف العالمي للجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانة على عينة من قيادات العمل الإداري وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بلغ عددهم (١٠٢) عضواً، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه تسعى الجامعة إلى إزالة العوائق البيروقراطية والإدارية أمام تفعيل الشراكة الحقيقية مع مؤسسات القطاع الخاص على ضوء الإمكانات المتاحة لها والقيود والتشريعات، حاجة الجامعة إلى تحقيق ارتباط فعال بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي، تحتاج الشراكة الدولية وإدارتها في جامعة الكويت إلى نقل المعرفة الحديثة إلى الواقع التطبيقي، توجد مجموعة من الصعوبات التي تقف حائلاً أمام تحقيق التعاون المأمول بين الجامعة والقطاع الخاص أبرازها عدم اهتمام الجامعة بالجانب التسويقي والتوعية المجتمعية بأنشطة ومخرجات الجامعة وبرامجها وخدماتها وتخصصاتها وقدرتها على حل مشكلات المجتمع. (٧)

٢- **هل يمكن قياس الإنتاج المعرفي في الجامعات؟ مراجعة للتصنيفات الجامعية (٢٠١٧):** استهدفت هذه الدراسة إلى مراجعة التصنيفات الجامعية.باعتبار أن مؤشرات ترتيب

الجامعات من أدوات المقارنة المفيدة للغاية في مقارنة أداء الجامعات حول العالم، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لاستكشاف الترتيب العالمي الرائد للجامعات لتحديد أوجه التشابه والاختلاف من حيث ترتيبها للمعايير وللمؤشرات الرئيسية وخيارات النمذجة وتأثيراتها على التصنيف، وتوصلت في نتائجها إلى أن وضع الجامعات في التصنيفات العالمية للجامعات وحصولها على مركز تنافسي متقدم في ضوء هذه المؤشرات المرموقة يوفر دعماً قوياً للجامعة ويساعدهم على اجتذاب الطلاب والأكاديميين ذوي الجودة العالية في جميع أنحاء العالم، وأن هناك بعض أوجه القصور في مؤشرات ترتيب الجامعات مثل تقييم الجامعة ككل وحدة واحدة دون التفريق وفقا لمختلف مجالات الدراسة أو البحث، كونها تقتصر على بعض الجامعات المعروفة ، وليس النظر في الخصائص المؤسسية مثل الحجم أو العمر حتى في قياس نفس المعيار مثل التدريس أو البحث العلمي. (٨)

٣- **سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالإفادة من بعض الخبرات الآسيوية (٢٠١٥):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على البحث عن سيناريوهات مقترحة يمكن من خلالها أن تحقق الجامعات المصرية مركزا متقدما في بعض التصنيفات العالمية، ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن وما يتضمنه من مؤشرات تمكن الجامعات المصرية من المقارنة مع غيرها من جامعات النخبة العالمية، وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن الجامعات المصرية تقف في موقع ضعيف حاليا كنتيجة مباشرة لاستجابتها المتثاقلة والبطيئة تجاه المنافسة والتصنيفات العالمية بالمقارنة مع نظيراتها في دول العالم المختلفة وخاصة الآسيوية. (٩)

٤- **آليات إدارة الشراكة الدولية ودورها في تحسين مستويات التصنيفات العالمية لجامعتي القاهرة والملك سعود (٢٠١٥):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على الإطار النظري لإدارة الشراكة الدولية، والتعرف على التصنيفات العالمية للجامعات من حيث منطلقاتها ومؤشراتها ومعاييرها، ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام استبانه طبقت على عينة من القيادات الإدارية وأعضاء هيئة التدريس والتي بلغت من القيادات (٣٤) قائد وعدد (٦٧٤) عضو هيئة تدريس بجامعة القاهرة، وبجامعة الملك سعود (٢٧) قائدا وعدد (٦٤٤) عضواً، وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى وجود

منهجية عقد الشراكات يؤثر سلباً على التصنيف العالمي، أصبحت التصنيفات العالمية للجامعات قيد اهتمام القيادات الجامعية لتحقيق الكينونة الدولية لجامعاتهم. (١٠)

٥- **آليات مقترحة لتحسين رتب الجامعات السعودية في التصنيفات الدولية للجامعات (٢٠١٤)**: استهدفت هذه الدراسة وضع آليات مقترحة لتحسين رتب الجامعات السعودية في التصنيفات الدولية للجامعات، ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام استبانه طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات السعودية بلغ قوامها (٢٠٢) عضواً، وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى إفادة أفراد العينة بأهمية الإجراءات الواردة بالاستبانة لتحسين رتب الجامعات السعودية في الترتيبات الدولية للجامعات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استجابات أفراد العينة على بعض العبارات الفرعية للمحاور تبعا لمتغير التخصص. (١١)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص أن البحث الحالي سوف يتناول موضوع التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها ، ومن هنا:

يتشابه : البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي وفي الاهتمام بمعايير التصنيفات العالمية للجامعات بهدف تحسين وتطوير أداء الجامعات لتحسين الوضع التنافسي لها.

ويختلف: البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على الجامعات المصرية وفي الهدف وهو الارتقاء بالمركز التنافسي للجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات.

ويستفيد: البحث الحالي من الدراسات السابقة في معرفة الأسس النظرية للتصنيفات العالمية للجامعات.

أولاً : الإطار الفكري للتصنيفات العالمية للجامعات:

يمكن التعرف على الاطار الفكري للتصنيفات العالمية للجامعات وذلك من خلال ما يلي:

١ –مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات وأهميتها:

يقصد به أنه منهجية تحددها جهات وهيئات مستقلة، تهدف إلى ترتيب جامعات العالم وتصنيفها بالاعتماد على القياس الكمي لمجموعة محددة من المعايير والمؤشرات، وتصدر غالباً في صورة تقارير دورية سنوية. (١٢)

ويعرف أيضا بأنه نظام لتصنيف الجامعات من حيث مستوى التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، عن طريق جمع البيانات والمعلومات والإحصائيات الكافية، واستخدام مجموعة من المؤشرات الخاصة بكل مجال من المجالات الثلاثة. (١٣)

كما يعرف بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الجامعة في أحد التصنيفات العالمية للجامعات، من خلال جمع المعايير والمؤشرات المختلفة، وتخضع لعمليات حسابية وتطبيق أوزان معينة، ومن ثم تستخرج النتيجة الكلية للجامعة المعنية، ويتم تحديد ترتيبها من بين عدد الجامعات المتقدمة للحصول على مركز ما، وفق أحد هذه المقاييس والتصنيفات العالمية. (١٤)

وعلى ذلك يمكن تحديد أهمية التصنيفات العالمية للجامعات فيما يلي:

- المساعدة في قياس وتقييم جودة الجامعات من خلال الاعتماد على جمع البيانات الأساسية لها والتي تشمل: عدد الأوراق والأبحاث العلمية المنتجة في الجامعات وعدد الأوراق والمستشهد بها في أوراق وأبحاث علمية أخرى وكذلك مقدار التمويل البحثي المقدم من قبل الحكومة، والمساهمة في المجتمع. (١٥)
- معرفة مستوى جودة التعليم العالي في الجامعات على المستوى المحلي والعالمي مقارنة بنظيراتها من الجامعات في مختلف دول العالم.
- استشراف مستقبل الجامعة في ضوء التصنيفات المحلية والدولية للجامعات. (١٦)
- إعطاء الجامعة مؤشرا عن موقعها بين الجامعات العالمية.
- الإسهام في نقل معلومات مبسطة حول الجامعات للمستفيدين منها وأصحاب المصلحة.
- يحفز على التنافسية بين الجامعات، ويؤثر على سياساتها واستراتيجياتها. (١٧)
- توجيه المستفيدين للجامعات التي تقدم خدمات قيمة وبأسعار مناسبة.
- تمكن خريجي الجامعات ذات التصنيف الأعلى من المنافسة في سوق العمل محلياً ودولياً. (١٨)

٢ – أنواع التصنيفات العالمية للجامعات:

توجد العديد من التصنيفات المعتمدة عالمياً لتصنيف الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية المختلفة وهذه التصنيفات تعتمد على عدد كبير من المعايير المختلفة بعد أن تضع وزن معين لكل معيار أو مؤشر ومن ثم يتم التصنيف على ضوء الجامعات

والمؤسسات التي تحصل على أعلى درجة لمجموع المعايير المستخدمة [١٩]، ويوجد نوعان من تصنيفات الجامعات، وهما: [٢٠]

أ- **تصنيفات دولية:** وهي تختص بوضع ترتيب للجامعات على المستوى العالمي، ومن أشهر المؤسسات التي تقوم بهذا النوع من التصنيف الدولي معهد التعليم العالي بالصين.

ب-**تصنيفات محلية:** وهي التي تقوم بترتيب الجامعات على المستوى المحلي حيث يتم ترتيب الجامعات داخل الدولة فقط دون أن يتطرق هذا التطبيق إلى الجامعات أو المؤسسات البحثية الموجودة في دول أخرى.

ويتضح من خلال ذلك أن تصنيف الجامعات يتم في ضوء عدة تصنيفات دولية/عالمية، وتصنيفات محلية ونظرا لاقتصار التصنيفات المحلية على دول بعينها بحيث أنها تخول عملية ترتيب الجامعات لإحدى مؤسساتها البحثية أو الأكاديمية على مستوى تلك الدولة فقط، دون أن يتعدى ذلك التصنيف/الترتيب الدول الأخرى، لذا سوف يركز البحث الحالي على أهم التصنيفات العالمية، وذلك لقدرتها على تحديد المركز التنافسي للجامعة.

٣- أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومعايير ومؤشرات قياس الميزة التنافسية لها:

ومن أشهر التصنيفات المستخدمة في هذا المجال ما يلي:

أ- **التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم(ARWU) تصنيف جامعة شنغهاي: Academic Ranking of World Universities**

تم نشر تصنيف شنغهاي الصيني Shanghai Jiao Tang International Ranking المعروف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية لأول مرة في يونيو ٢٠٠٣ من قبل مركز الجامعات العالمية The Center for World-Class Universities (CWCU) ، كلية الدراسات العليا للتعليم (معهد التعليم العالي سابقاً) من جامعة شنغهاي جياو تونغ في الصين، ويرجع السبب الرئيسي لهذا التصنيف إلى تقويم الجامعات سنوياً طبقاً لأدائها الأكاديمي والبحثي، وقد بدأ هذا التصنيف بشكل سنوي منذ عام ٢٠٠٩ بنشر التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU) وذلك من قبل Shanghai Ranking Consultancy وهي منظمة مستقلة تماماً عن وزارة التعليم العالي وليست تابعة قانونياً لأية

جامعات أو وكالات حكومية، ويقوم هذا التصنيف على فحص أكثر من ١٢٠٠ جامعة ويتم نشر قائمة بأفضل ٥٠٠ جامعة في شهر سبتمبر من كل عام. (٢١)

- **معايير ومؤشرات تصنيف جامعة شنغهاي:**

يعتمد تصنيف جامعة شنغهاي العالمي للجامعات على أربع معايير أساسية وستة مؤشرات مكودة لكل منها وزن نسبي خاص بها وهو ما يمكن إيضاحه من خلال ما يلي: (٢٢)

- **المعيار النوعي للتعليم:** ويرمز له (Alumni) وهي تعني الخريجين ويتم قياسه من خلال أعداد خريجي الجامعة ممن فازوا بجائزة نوبل أو ميداليات وجوائز مرموقة في مختلف التخصصات وهو بالتالي يعكس مدى جودة التعليم بهذه الجامعات، ويخصص له وزن نسبي ١٠٪.
- **المعيار النوعي لأعضاء هيئة التدريس:** وهو يشتمل على مؤشرين:
  - المؤشر الأول يرمز له (Award) وهي تعني المنح أو الجوائز وتقاس بعدد أعضاء هيئة التدريس الحاليين ممن فازوا بجوائز نوبل أو أوسمة دولية أخرى مشهورة ، ويخصص له وزن نسبي ٢٠٪.
  - المؤشر الثاني يرمز له (Hi Ci) وهي اختصار The number of Highly Cited Researchers وتعني عدد الباحثين ذوي المكانة المرموقة الذين تم اختيارهم بدرجة كبيرة من قبل مؤسسة كلاريفات أناليتيكش Clarivate Analytics، وهي مؤسسة تصدر قائمة بالباحثين الأكثر إشارة واستشهادا في البحوث العالمية المشهورة وفق السنة التي تسبق التصنيف، ويخصص له وزن نسبي ٢٠٪.
- **معيار المخرجات البحثية:** وهو أيضا يشتمل على مؤشرين هما:
  - المؤشر الأول يرمز له (N&S) وهي اختصار Nature and Science ، ويتم قياسه من خلال عدد الأبحاث المنشورة للجامعة في مجلتي Nature و Science الواردة في دليل النشر العلمي وفق أخر خمس سنوات تسبق سنة التصنيف ويخصص له وزن نسبي ٢٠٪.
  - المؤشر الثاني يرمز له(SCI) وهي تعني إجمالي عدد الأوراق المفهرسة في مؤشر الاستشهاد العلمي – الموسعة ومؤشر استشهاد العلوم الاجتماعية وفق السنة التي تسبق التصنيف، ويخصص له وزن نسبي ٢٠٪.
- **معيار حجم الجامعة:** ويرمز له (PCP) وهي اختصار Per Capita Performance وتعني مستوى الأداء العام للجامعة، ويحتل مكانة متواضعة في مؤشرات التصنيف العالمية والذي يتم قياسه من خلال مقارنة الأداء الأكاديمي بحجم الجامعة ويتم حسابه من خلال

الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المؤشرات السابق ذكرها نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة والإنفاق على البحث العلمي، ويخصص له وزن نسبي ١٠٪.

ب-تصنيف كيو إس لتصنيف الجامعات العالمية QS World University Ranking

تم إصدار تصنيف كيو إس **QS** للجامعات في عام ٢٠٠٤م، من خلال تعاون جريدة التايمز البريطانية مع شركة تعليمية مهنية تدعي كواكوريلي سيموندس "Quacquarelli Symonds"، وقد استمرت الشراكة بينهم حتى عام ٢٠٠٩م ليستقل كل منهم بتصنيف جديد عام ٢٠١٠م، ويعطي تصنيف كيو إس **QS** اهتماماً كبيراً لآراء الخبراء بنسبة تبلغ (٤٠٪) إلى جانب عناصر أخرى [٢٣]، وطبقا لتصنيف كيو إس **QS** للجامعات ٢٠١٨م، فإن هذا التصنيف يقيم ما يقرب من (٤٠٠٠) جامعة، ويصنف (١٠٠٠) منها، إلا أن القائمة المشهورة للتصنيف تتضمن (٤٠٠) جامعة الأولى. [٢٤]

- **معايير ومؤشرات تصنيف كيو إس QS للجامعات العالمية:**

يعتمد تصنيف كيو إس **QS** للجامعات العالمية على ستة معايير لكل منها مؤشرات يقاس من خلالها تلك المعايير ومحددة بأوزان نسبية وهو ما يمكن إيضاحه فيما يلي: [٢٥]

- **معيار السمعة الأكاديمية: Academic Reputation** وهو يستند إلى إجراء استطلاعات لآراء الخبراء المختصين بشئون التعليم فيما يتعلق بجودة وكفاءة الخدمات التعليمية والبحثية التي تقدمها الجامعة، مما يتطلب أن يكون للجامعة سمعة أكاديمية حسنة في سوق العمل والتعليم العالمي، ويخصص له وزن نسبي ٤٠٪.
- **معيار سمعة الجامعة لدى أصحاب العمل: Employer Reputation** وهو يعتمد على تقييم مدى نجاح الجامعات في توفير الإعداد اللازم للطلاب والباحثين لسوق العمل، وتم قياس ذلك من خلال تطبيق استبانات على أصحاب العمل لتحديد الجامعات الأفضل في تقديم خريجين يتسمون بالكفاءة والابتكار، ويخصص له وزن نسبي ١٠٪.
- **معيار نسبة عضو هيئة التدريس/ الطلاب: Faculty/Student Ratio** اهتم تصنيف كيو إس QS للجامعات العالمية بقياس نسب أعضاء هيئة التدريس/ الطلاب وذلك لقياس جودة التعليم، ويقيم هذا المؤشر مدى قدرة الجامعة على تزويد الطلاب بإمكانية الوصول إلى المحاضرين بشكل ملموس، ويقر بأن عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس لكل طالب سيقلل من عبء التدريس لكل طالب أكاديمي، ويخصص له وزن نسبي ٢٠٪.
- **معيار الاقتباس في المنشورات العلمية: Citations per faculty** يعتمد بشكل مباشر على وتيرة منشورات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمسجلة في قواعد البيانات العالمية

ويستخدم المؤشر الإحصاءات التي تجمعت على مدار الخمس سنوات الأخيرة، ويتم الحصول على جميع البيانات والاستشهادات باستخدام قاعدة البيانات سكوبوس السفير Elsevier's Scopus database ، أكبر مستودع في العالم لبيانات المجلات الأكاديمية، ويخصص له وزن نسبي ٢٠٪.

- **معيار نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين: International faculty ratio** وانطلق هذا المعيار من حقيقة أن الجامعة الدولية تكون قادرة على اكتساب عدد كبير من المزايا وتوفيرها للمستفيدين، وهو يدل على القدرة على جذب أعضاء هيئة التدريس من جميع أنحاء العالم، مما يوحي بدوره أن الجامعة تمتلك علامة تجارية عالمية قوية، ويقاس هذا المؤشر من خلال حساب نسبة أعضاء هيئة التدريس ذو الجنسيات المختلفة، ويخصص له وزن نسبي ٥٪.
- **معيار نسبة الطلاب الدوليين: International Student ratio** انسجاماً مع التوجه العالمي للتعليم العالي، والذي توصل إلى أن التنوع في جنسيات الطلاب يوفر بيئة أكاديمية أكثر نضجاً وتناغماً وغنية بالتجارب العلمية والحياتية، ويقاس هذا المؤشر من خلال حساب نسبة الطلاب الوافدين ذوي الجنسيات المختلفة، ويخصص له وزن نسبي ٥٪.

ج- تصنيف جريدة التايمز البريطانية العالمي للجامعات: Times Higher Education World University Ranking

يصدر هذا التصنيف عن جريدة تايمز البريطانية للتعليم العالي (THE)، والذي كان بداية نشرة بين ٢٠٠٤-٢٠٠٩ بالتعاون مع كواكاريلي سيموندس QS، وفي عام ٢٠٠٩ بدأت تايمز التعليم العالي بشراكة جديدة مع تومسون رويترز "Thomson Reuters"، ونُشرت المنهجية الخاصة بها في عام ٢٠١١م [٢٦]، وينشر التصنيف قائمة الجامعات الأربعمائة الأولى على العالم، وذلك ضمن ٧ قوائم تضم الأولى الجامعات من ١-٢٠٠، والثانية: الجامعات في الفئة من ٢٠١-٢٢٥، والثالثة: الجامعات في الفئة من ٢٢٦-٢٥٠، والرابعة: الجامعات في الفئة من ٢٥١-٢٧٥، والخامسة: الجامعات في الفئة من ٢٧٦-٣٠٠، والسادسة: الجامعات في الفئة من ٣٠١-٣٥٠، والأخيرة: الجامعات في الفئة من ٣٥١-٤٠٠. [٢٧]

- **معايير ومؤشرات تصنيف جريدة التايمز البريطانية العالمي للجامعات THE:**

يعتمد تصنيف جريدة التايمز البريطانية العالمي للجامعات THE على خمسة معايير تشمل ثلاثة عشر مؤشر محددة بأوزان نسبية لقياس التنافسية للجامعات، وهو ما يمكن إيضاحه من خلال ما يلي: [٢٨]

- **التدريس: Teaching (the learning environment)** يتكون هذا المعيار من خمس مؤشرات للتعرف على العملية التعليمية بالجامعة، وتتضمن السمعة الأكاديمية حيث تم إجراء استبيان للسمعة الأكاديمية (يدار سنويا) للتعرف على مدى التزام جامعة ما برعاية الأكاديميين، وتوفير التعليم على أعلى مستوى بحيث يكون جاذباً للخريجين للحصول على برامج الدراسات العليا فكلما كان للجامعة كثافة في طلبة الماجستير والدكتوراه يعكس ذلك أن الجامعة تقدم خدمات بحثية متميزة وفعالة، وكذلك التعرف على نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه على جوائز، هذا بالإضافة إلى التعرف على الوضع العام للجامعة من حيث البنية التحتية والمرافق المتاحة، ويخصص له وزن نسبي ٣٠٪.
- **البحث العلمي (الكم، الدخل، السمعة): Research (volume, income and reputation)** ويعد من أبرز مؤشرات هذا المعيار سمعة الجامعة في التميز البحثي بين أقرانها، استنادا إلى الردود على استبيان السمعة الأكاديمية السنوي، والمؤشر الثاني لهذا المعيار هو الدخل/العائد المادي من البحوث وهذا مؤشر مثير للجدل لأنه يتأثر بالسياسة الوطنية والظروف الاقتصادية، ولكن الدخل أمر بالغ الأهمية لتطوير البحوث على مستوى عالمي، ولأن الكثير منها يخضع للمنافسة ويقيم من خلال استعراض الأقران، والتعرف على حجم المنح البحثية الممنوحة، والمؤشر الثالث لهذا المعيار هو قياس الإنتاجية البحثية من خلال عدد الأوراق المنشورة في المجلات الأكاديمية المفهرسة من قبل قاعدة البيانات سكوبوس إلسفير Elsevier's Scopus database لكل باحث وحجمها لحجم الجامعة، ويخصص له وزن نسبي ٣٠٪.
- **الاقتباس (التأثير البحثي): Citations (research influence)** يبحث مؤشر التأثير البحثي دور الجامعات في نشر المعرفة والأفكار الجديدة، من خلال التعرف على عدد المرات التي أُستشهد فيها بأعمال الجامعة المنشورة من قبل العلماء على الصعيد العالمي، ويقوم بفحص مورد البيانات البيبليومترية السفير Bibliometric Data Supplier Elsevier أكثر من ٥٦ مليون استشهاد إلى ١١.٩ مليون مقالة صحفية، وقائع مؤتمرات، وكتب وفصول كتب نشرت على مدى خمس سنوات، وتشمل البيانات ٢٣٠٠٠ مجلة أكاديمية مفهرسة، كما يتم جمع اقتباسات لهذه المنشورات في السنوات الست الأخيرة التي تسبق التصنيف، كما إن الاستشهادات تساعد على الاطلاع على مدى مساهمة كل جامعة في مجموع المعرفة الإنسانية، وفي هذا الإطار يتم استبعاد أي جامعة تنشر أقل من ٢٠٠ ورقة بحثية في السنة، ويخصص له وزن نسبي ٣٠٪.

- **المنظور الدولي: International outlook (staff, students, research)** يعبر عن هذا المعيار بثلاث مؤشرات لقياس قدرة الجامعة على جذب الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس من جميع أنحاء العالم حيث يعد ذلك مفتاح نجاحها على الساحة العالمية، أما المؤشر الدولي الثالث ففيه يتم حساب نسبة إجمالي منشورات الجامعة التي أسهم فيها مشاركون من دول أخرى كباحثين مشاركين Co–author وذلك خلال الخمس سنوات التي تسبق التصنيف، ويخصص له وزن نسبي ٧.٥٪.
- **المردود المادي من الصناعة (نقل المعرفة): Industry income (knowledge transfer)** تسعى الجامعات المتميزة لنقل المعارف من خلال النظر في مقدار الدخل البحثي الذي تحصل عليه من الصناعة مقسوما على عدد أعضاء هيئة التدريس فيها، وبالتالي يقيس هذا المؤشر مدى استعداد الشركات للدفع مقابل البحوث التي تحصل عليها من الجامعات، وكذلك مدى قدرة الجامعة على جذب التمويل من الأسواق التجارية – وهي مؤشرات مفيدة للجودة المؤسسية، ويخصص له وزن نسبي ٢.٥٪.

د– تصنيف ويبومتريكس العالمي للجامعات (Webometrics Ranking of World Universities)

ولقد صدر تصنيف ويبومتريكس Webometrics للجامعات العالمية أول مرة في عام ٢٠٠٤م وهو يصدر مرتين في العام [٢٩]، وتصنيف ويبوميتركس العالمي للجامعات ليس الهدف منه تقييم الجامعات حسب الجودة أو المكانة العلمية لكل جامعة، وإنما هو مؤشر تنافسي لالتزام الجامعات بالاستفادة من الانترنت لعرض ما لديها من إنتاج بحثي وما تقدمه من خدمات بحثية ومعلومات أكاديمية على مواقعها الالكترونية. [٣٠]

- **معايير ومؤشرات تصنيف ويبوميتركس العالمي للجامعات WEBO:**

تعتمد منهجية تصنيف ويبوميتركس العالمي للجامعات WEBO على أربع مؤشرات محددة بأوزان نسبية لقياس الميزة التنافسية للجامعات، وهو ما يمكن إيضاحه فيما يلي:[٣١]

- **الحضور Presence :** ويعبر هذا المؤشر عن حجم الصفحات Size ويتم قياسه من خلال عدد الصفحات الموجودة في نطاق الويب الرئيسي للجامعة، ويتم حسابها باستخدام محركات البحث مثل (Google, Yahoo, MSN, Teoma)، وكذلك من خلال عدد الملفات الموجودة على الموقع الخاص بالجامعة ذات الامتدادات التالية: (pdf, .ps, .doc, .ppt..)، ويخصص له وزن نسبي ٥٪.

- **الرؤية/الوضوح Visibility**: ويعتمد هذا المؤشر على التعرف على تأثير جودة محتويات موقع الجامعة من خلال حساب الروابط الخارجية التي يستقبلها الموقع الالكتروني من مواقع أخرى، وتمثل تلك الروابط الخارجية اعترافا بمكانة الجامعة، والأداء الأكاديمي لها وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات بحسب إدراجها في المواقع الالكترونية، ويتم جمع البيانات من أهم مقدميها وهما: Ahrefs و Majestic، ويخصص له وزن نسبي ٥٠٪.
- **الشفافية (الانفتاح) Transparency or Openness:** يهتم هذا المؤشر بقياس قدرة الجامعة على الانفتاح على العالم الخارجي ومدى مشاركتها في المكتبة الالكترونية لمحرك البحث الشهير Google Scholar Citations ويأخذ في الاعتبار عدد الملفات ذات الامتداد (pdf– doc– docx– ppt)، ويخصص له وزن نسبي ١٠٪.
- **التميز Excellence** : يقيس عدد الأوراق البحثية المتميزة المنشورة في المجلات العلمية المرموقة في تخصصات العلوم المختلفة وتجميع تلك البيانات في فترة زمنية قدرها خمس سنوات وذلك من خلال **محرك البحث** Scimago، ويخصص له وزن نسبي ٣٥٪.

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية تلك التصنيفات العالمية للجامعات لما لها من دور كبير في قياس الميزة التنافسية للجامعات في جميع مجالاتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، وبالتالي فإن سعي الجامعات باستمرار إلى التساؤل بوضوح عن دورها في الظهور والتسلق في التصنيف العالمي للجامعات الدولية، يساعدها في تطوير استراتيجيات لزيادة الاعتراف بالجامعة في الأوساط الأكاديمية العالمية، وكذلك في حثها على إعداد استراتيجيات لجذب الطلاب الأجانب وأعضاء هيئة التدريس من أجل رفع مكانتها في مثل هذه التصنيفات.

ثانياً: الوضع التنافسي للجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات:

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المعايير والمؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال بالوضع التنافسي للجامعات وما تتمتع به من ميزة تنافسية، الأمر الذي يدفع البحث الحالي إلى ضرورة التعرف على المكانة التنافسية للجامعات المصرية في أهم التصنيفات العالمية، وهو ما يمكن إيضاحه على النحو التالي:

١- الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف جامعة شنغهاي ARWU:

يمكن التعرف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف جامعة شنغهاي خلال الخمس سنوات الحالية في الفترة من (٢٠١٤- ٢٠١٨)، من خلال التعرف على الجامعات المصرية التي صعدت في الترتيب العالمي للجامعات من ١-٥٠٠، وهو ما يوضحه الجدول التالي: (٣٢)

جدول رقم (٢) يوضح الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف جامعة شنغهاي

التصنيف	تصنيف **جامعة شنغهاي** ARWU				
الجامعة/ الأعوام	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
القاهرة	٤٠١-٥٠٠	٤٠١-٥٠٠	٤٠١-٥٠٠	٤٠١-٥٠٠	٤٠١-٥٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن الجامعات المصرية كانت جميعها خارج التصنيف من (١-٥٠٠) فيما عدا جامعة القاهرة والتي حافظت على مركزها التنافسي في الفئة من (٤٠١-٥٠٠) خلال الخمس سنوات الأخيرة، وإن عبر ذلك على أن لجامعة القاهرة مركز تنافسي بين الجامعات العالمية إلا أن هذا المركز ضعيف حيث لم تستطع جامعة القاهرة أن ترتقي إلى الفئات الأولى في التصنيف.

٢- الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف كيو إس للجامعات العالمية QS:

يمكن التعرف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف كيو إس للجامعات العالمية خلال خمس سنوات في الفترة من (٢٠١٤- ٢٠١٨)، طبقا لما يصدره هذا التصنيف وهو ما يوضحه الجدول التالي: [٣٣]

جدول رقم (٣) يوضح الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف كيو إس

التصنيف	تصنيف QS				
الجامعة/ الأعوام	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
الجامعة الأمريكية	٣٤٨	٣٦٠	٣٤٥	٣٦٥	٣٩٥
القاهرة	٥٥١-٦٠٠	٥٥١-٦٠٠	٥٠١-٥٥٠	٥٥١-٦٠٠	٤٨١-٤٩٠
عين شمس	٦٠١-٦٥٠	٧٠١+	٧٠١+	٧٠١+	٧٠١-٧٥٠
الإسكندرية	٧٠١+	٧٠١+	٧٠١+	٧٠١+	٧٥١-٨٠٠
الأزهر	٦٥١-٧٠٠	٧٠١+	٧٠١+	٧٠١+	٨٠١-١٠٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن للجامعات المصرية تمثيل داخل التصنيف ولكنة تمثيل ضعيف لأن جميع الجامعات خارج التصنيف الأشهر من (١-٤٠٠) ماعدا الجامعة الأمريكية بالقاهرة فلقد احتلت مراتب متقدمة في التصنيف خلال الخمس سنوات، ولعل ذلك يرجع إلى توافر مؤشرات ومعايير التصنيف فيها من تميزها بوجود سمعة أكاديمية لها في الأوساط الجامعية فضلا عن قدرتها على جذب طلاب وأساتذة دوليين واهتمامها بالبحث العلمي، كما

نجد أن جامعة القاهرة اعتلت قمة التصنيف بالنسبة للجامعات المصرية الحكومية حيث حصلت على مراتب متقدمة خاصة في ٢٠١٨ حصلت على مرتبة متقدمة ودخلت الفئة (٤٨١-٤٩٠)، أما باقي الجامعات (عين شمس، الإسكندرية، الأزهر) فهي تأرجحت جميعها في الفئة (٦٠١-١٠٠٠)، وإن دل هذا فإنه يدل على ضعف المركز التنافسي لها.

٣- الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف جريدة التايمز البريطانية العالمي للجامعات: THE

يمكن التعرف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف THE للجامعات العالمية خلال خمس سنوات في الفترة من (٢٠١٤- ٢٠١٨)، طبقا لما يصدره هذا التصنيف وهو ما يوضحه الجدول التالي: [٣٤]

جدول رقم (٤) يوضح الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف THE

تصنيف جريدة التايمز البريطانية العالمي للجامعاتTHE					
الجامعة/الاعوام	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
الجامعة الأمريكية	-	-	-	٦٠١-٨٠٠	٦٠١-٨٠٠
بني سويف	-	-	-	-	٦٠١-٨٠٠
عين شمس	-	-	-	٨٠٠+	٨٠١-١٠٠٠
الإسكندرية	-	-	٦٠١-٨٠٠	٨٠٠+	٨٠١-١٠٠٠
أسيوط	-	-	-	٨٠٠+	٨٠١-١٠٠٠
القاهرة	-	-	٦٠١-٨٠٠	٨٠٠+	٨٠١-١٠٠٠
سوهاج	-	-	-	٦٠١-٨٠٠	-
قناة السويس	-	-	٦٠١-٨٠٠	٦٠١-٨٠٠	٨٠١-١٠٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن الجامعات المصرية جميعا خارج التصنيف (٤٠٠) المعترف به عالمياً لتصنيف جريدة التايمز البريطانية، كما أنها غابت الجامعات المصرية جميعها عن التصنيف نهائيا في عامين متتالين (٢٠١٤، ٢٠١٥)، كما أن الجامعات الموجودة في التصنيف تحتل مراكز تنافسية ضعيفة جدا فجميعها تقع في الفئة (٦٠١-١٠٠٠) بما فيهم الجامعة الأمريكية بالقاهرة، كما يلاحظ تراجع مستوى جامعة القاهرة في هذا التصنيف مقارنة

بالتصنيفين السابقين، هذا فضلاً عن تأرجح مراكز الجامعات داخل التصنيف فبعضها كان متواجد داخل التصنيف بشكل منتظم خلال الأعوام (٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨) وهم جامعة (الإسكندرية، القاهرة، قناة السويس)، والبعض الآخر كان خارج التصنيف لسنوات مثل جامعة سوهاج والتي ظهرت في التصنيف لمرة واحدة فقط عام ٢٠١٧ بينما غابت في العام التالي مباشرة ٢٠١٨ .

٤- الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف ويبومتريكس العالمي للجامعات (Webometrics Ranking of World Universities)

يمكن التعرف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف ويبومتريكس العالمي للجامعات خلال العام (٢٠١٨) نظرا لعدم توافر بيانات بشأن ترتيب الجامعات عن الأعوام السابقة على الموقع الخاص بالتصنيف، ولأن تصنيف ويبوميتركس يقدم تصنيف لجميع الجامعات فلقد اقتصر البحث الحالي على تصنيف عشر جامعات مصرية فقط من ضمن القائمة التي تشمل جميع الجامعات المصرية خاصة وأن الجامعات المتقدمة هي التي تحتل مرتبة بين (١-٥٠٠) وهو ما يوضحه الجدول التالي: [٣٥]

جدول رقم (٥) يوضح الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تصنيف WEBO

تصنيف ويبومتريكس العالمي للجامعات WEBO										
العام/ الجامعة	القاهرة	الإسكندرية	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	المنصورة	عين شمس	أسيوط	بنها	الزقازيق	طنطا	الأزهر
٢٠١٨	٧٦٤	١٢٠٤	١٣٠٨	١٣٥١	١٥٢٢	١٧٩٣	١٨٠٢	١٨٩٩	٢١٦٣	٢١٨٠

باستقراء الجدول السابق نجد أن الجامعات المصرية جميعا خارج التصنيف (٥٠٠) المعترف به عالمياً لتصنيف ويبومتريكس العالمي للجامعات لعام ٢٠١٨م، فجميع الجامعات المصرية احتلت مراكز متأخرة في التصنيف خاصة جامعة بنها فقد احتلت المركز (١٨٠٢) وهي بذلك تلي الجامعات (القاهرة- الإسكندرية- الجامعة الأمريكية بالقاهرة- المنصورة- عين شمس- أسيوط)، وقد يرجع ذلك إلى قلة اهتمام الجامعات المصرية بالنشر العلمي على قواعد البيانات العالمية وقلة توافر المعلومات الأكاديمية ونتائج الأبحاث العلمية على صفحة كل جامعة، خاصة وأن هذا التصنيف يعتمد على أربع مؤشرات كمية يتم قياسها الكترونيا من خلال موقع الانترنت الخاص بكل جامعة.

وتأسيسا على ما سبق يتضح أن الجامعات المصرية حصلت على مراكز متأخرة جدا في التصنيفات العالمية للجامعات، بل وغابت نهائيا في بعض السنوات عن التصنيف على المستوى العالمي، مما يدل على تدنى الوضع التنافسي للجامعات في تلك التصنيفات، وضعف مؤشرات ومعايير تنافسية الجامعات المصرية.

ثالثاً: نتائج البحث: أوضحت نتائج الإطار النظري أنه:

- تعد التصنيفات العالمية للجامعات بمثابة مؤشر عن الميزة التنافسية التي تمتلكها الجامعة.
- تساعد التصنيفات العالمية للجامعات في التعرف على المركز التنافسي للجامعة الذي تشغله في ترتيب الجامعات سواء كان على المستوي المحلي أو العالمي.
- تتضمن التصنيفات العالمية للجامعات على مجموعة من المعايير والمؤشرات المرتبطة بأداء الجامعة في أنشطتها التعليمية والبحثية والمجتمعية.
- حصلت الجامعات المصرية على مراكز متأخرة جدا في التصنيفات العالمية للجامعات، بل وغابت نهائيا في بعض السنوات عن التصنيف على المستوى العالمي.
- ضعف الوضع التنافسي للجامعات المصرية في تلك التصنيفات، وضعف مؤشرات ومعايير تنافسية الجامعات المصرية.

رابعاً: الإجراءات المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية:

- استقطاب الكفاءات البشرية من أعضاء هيئة التدريس على المستوى المحلي والدولي.
- الترويج لأعضاء هيئة التدريس من خلال الاهتمام الموقع الالكتروني الخاص بكل منهم.
- توفير بنية تقنية تكنولوجية على أعلى مستوى ومواكبة لتطورات التكنولوجية على مستوى العالم بما يمكن الجامعات المصرية من الحضور بشكل قوي من موقعها الالكتروني الخاص بها في الأوساط الأكاديمية محليا وعالمياً.
- زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بما يسهم في تقديم أبحاث ودراسات علمية متميزة ومتنوعة في مختلف المجالات تخدم قطاعات عريضة من المستفيدين
- تسويق الأبحاث العلمية دوليا من خلال التوجه للنشر في المجلات العلمية المرموقة ذات معامل التأثير العالي
- زيادة اهتمام الجامعات المصرية بنشر المعرفة على قواعد البيانات العالمية من (كتب ومجلات ودوريات ومؤتمرات وأبحاث ورسائل علمية)، وذلك لزيادة عدد الاستشهادات بها.

- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لاكتساب الباحثين مهارات النشر الدولي وإعداد بحوث علمية ترقى للنشر في المجلات العلمية المرموقة.
- وضع حوافز ومكافآت قيمة لتحفيز الباحثين على زيادة الإنتاجية العلمية والنشر الالكتروني.
- تكوين سمعة طيبة للجامعات المصرية في الأوساط الأكاديمية من خلال زيادة المنح والبعثات والمهمات العلمية للباحثين باعتبارهم سفراء لها في الخارج.
- توفير بيئة مدعمة للبحث العلمي والابتكار وتشجيع الباحثين على الابتكار ورفع مهارات التفكير الابتكاري لديهم من خلال تقديم العديد من البرامج التدريبية في هذا المجال.
- توفير الدعم المادي والمعنوي لمشاركة الباحثين المبتكرين في المنافسات المحلية والدولية لحصد الجوائز والميداليات والأوسمة وهو أحد المؤشرات التي يتطلبها تصنيف ARWU للجامعات العالمية.

المـــراجـــع

(١) عبد الباسط محمد دياب: "تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة"، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر بعنوان : اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي، المجلد (٣)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بني سويف، دار الفكر العربي، القاهرة، الفترة من ٦-٧ فبراير ٢٠١٠، ص ١٣٦٠.

(٢) سعيد بن حمد الربيعي: التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٤٧٣.

(3) Wikipedia The Free Encyclopedia: "Webometrics Ranking of World Universities", https://en.wikipedia.org/wiki/Webometrics_Ranking_of_World_Universities, (Accessed: 17/12/2018).

(4)Webometrics: "ranking of world universities", http://www.webometrics.info/en/world, (Accessed: 17/12/2018).

(٥) علي عبد ربه حسين: "دراسة تحليلية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٠)، أكتوبر ٢٠١٥، ص ٢٠٩.

(6) Alex Usher, Massimo Savino: A Global Survey of Rankings and League Tables, in College and University Ranking Systems: Global Perspectives and American Challenges, Institute for Higher Education Policy, Washington DC, 2007, P.P. 23-24.

(٧)محمود خالد محمود: " العلاقة بين آليات الشراكة الدولية وتحسين مستوى التصنيف العالمي لجامعة الكويت "دراسة ميدانية""، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، .

(8)Gokcen Arkali Olcay, Melih Bulu: "Is measuring the knowledge creation of niversities possible?: A review of university rankings", Journal of Technological Forecasting & Social Change, Vol. (123), 2017, P.P. 153-160.

(٩) محمد عوض البربري: "سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالافادة من بعض الخبرات الآسيوية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٨٩)، أكتوبر ٢٠١٥، ص ص ٥-١٤٧.

(١٠) أحمد نجم الدين عيداروس: "آليات إدارة الشراكة الدولية ودورها في تحسين مستويات التصنيفات العالمية لجامعتي القاهرة والملك سعود"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢٦)، العدد (١٠٤)، ٢٠١٥، ص ص١-٩٤.

(١١) محمد يوسف مرسي، وآخرون: "آليات مقترحة لتحسين مرتب الجامعات السعودية في التصنيفات الدولية للجامعات"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (٢٦)، العدد (١٦١)، الجزء (٢)، ديسمبر ٢٠١٤، ص ص ٦١-١٠٦.

(١٢) أسماء عبد الهادي إبراهيم: "عوامل تدنى مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها"، المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر بعنوان : تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، القاهرة، الفترة من ١٠-١١ أغسطس ٢٠١٤، ص ٩١.

(13) Testuo Kobayashi: "The University Ranking of Asahi Shimbun Publications", Journal of International Higher Education, Vol. (3), No. (4), October 2010, P. 169.

(١٤) محمد عوض البربري: "سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالافادة من بعض الخبرات الآسيوية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية– جامعة الزقازيق، العدد (٨٩)، الجزء (٢)، أكتوبر ٢٠١٥، ص ١٤.

(15)Testuo Kobayashi: "The University Ranking" of Asahi Shimbun Publications", Op.Cit, P.168.

(١٦) بضياف عبد المالك، وآخرون: "استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية"، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي LACQA، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، الفترة من ٩-١١ فبراير ٢٠١٦، ص ٢٥٥.

(١٧) غادة حمزة الشربيني: "استشراف مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية"، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي LACQA، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، الفترة من ٩-١١ فبراير ٢٠١٦، ص ٥١.

(18)Marguerite Clarke: The Impact of Higher Education Rankings on Student Access, Choice, and Opportunity, in College and University Ranking Systems: Global Perspectives and American Challenges,

Institute for Higher Education Policy, Washington DC, 2007, P.P. 42-43.

(١٩) حيدر نعمة بخيت: "التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد– جامعة الكوفة، العراق، العدد (٢٠)، ٢٠١١، ص ١٠.

(٢٠) عائشة عبد الفتاح مغاوري: "تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (١٠٨)، ٢٠١١الجزء(٢)، أكتوبر ٢٠١٦، ص ٣٥٦.

(21) Academic Ranking of World Universities: about Academic Ranking of World Universities, Avaliable at http://www.shanghairanking.com/aboutarwu.html .(Accessed: 15/1/2018).

(22) Look At:

- Nian Cai Liu: "The Academic Ranking of World Universities", Journal of International Higher Education, Vol. (3), No. (4), October 2010, P.P.146-147.
- Gyula Mester: " Academic Ranking of World Universities 2017", Research Gate, Vol. (31), 2017, P.P.40-41.

(23)Büşra Alma, et.al.,: "University ranking systems and proposal of a theoretical framework for ranking of Turkish Universities: A case of management departments", 12th International Strategic Management Conference, in 28-30 October 2016, Antalya, Turkey, 2016, P. 130.

(24)University of Saskatchewan: "2018 QS World University rankings", www.usask.ca/ipa, June 2018, P. 1.

(25) Look At:

- Tatiana Sidorenko, Tatiana Gorbatova: "Efficiency of Russian Education Through the Scale of World University Rankings", Journal of Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol. (166), 2015, P.P.465-466.
- QS Top Universities: QS World Ranking University Rankings Methodology, Available at https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology .(Accessed: 20/2/2018).

(26)Adina-Petruta Pavel: "Global university rankings - a comparative analysis", Journal of Procedia Economics and Finance, Vol. (26), 2015, P. 59.

(٢٧) أحمد نجم الدين عيداروس: "آليات إدارة الشراكة الدولية ودورها في تحسين مستويات التصنيفات العالمية لجامعتي القاهرة والملك سعود"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢٦)، العدد (١٠٤)، الجزء (٢)، أكتوبر ٢٠١٥، ص ٤٠.

(28) Times Higher Education World University Ranking: World University Rankings 2016-2017 Methodology, Available at https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/methodology-world-university-rankings-2016-2017 .(Accessed: 27/2/2018).

(29)University of Debrecen: Webometrics (Ranking Web of World Universities), Available at https://unideb.hu/en/webometrics-ranking-web-world-universities .(Accessed: 11/3/2018).

(٣٠) عبد الرحمن بن أحمد صائغ: " التصنيفات الدولية للجامعات تجربة الجامعات السعودية"، المجلة السعودية للتعليم العالي، السعودية، العدد (٥)، ٢٠١١، ص ٢٦.

(٣١) راجع في ذلك:

- طلعت حسيني إسماعيل: " تعبئة موارد مالية إضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية– جامعة الزقازيق، العدد (٩٥)، الجزء (٢)، أبريل ٢٠١٧، ص ص ٢٩–٣١.
- نسرين أحمد عباس: "معايير التقييم الدولية للجامعات المصرية"، مؤتمر بعنوان: القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في اطار اتفاقيات تحرير التجارة الدولية في الخدمات، مشروعات تطوير وتحديث الجامعة بجامعة حلوان بالاشتراك مع مركز بحوث التجارة الخارجية، جامعة حلوان، الفترة من ٧–٩ مايو ٢٠٠٦، ص ص ١٦٢– ١٦٣.
- Isidro F. Aguillo, et.al.,: "Webometric Ranking of World Universities: Introduction, Methodology, and Future Developments", Higher Education in Europe, Vol. (33), No. (2/3), July/ October 2008, P.P. 236-238.

(32) Academic Ranking of World Universities: Rankings ARWU, Available At: http://www.shanghairanking.com/ARWU2017.html .(Accessed: 18/3/2018).

(33)QS Top Universities: QS World University Rankings, Available At: https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2018 .(Accessed: 18/3/2018).

(34) Times Higher Education World University Rankings: World University Rankings, Available At: https://www.timeshighereducation.com/world-universityrankings/2018/worldranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats .(Accessed: 19/3/2018).

(35)Ranking Web of Universities: Arab World Egypt, Available at http://www.webometrics.info/en/aw/Egypt .(Accessed: 17/3/2018).